حصن السنيسلة بمحافظة جنوب الشرقية بسلطنة عُمان دراسة آثارية معمارية

د/ محمد سامي عدلي إبراهيم القاضي[1]

ملخص البحث باللغة العربية:

تميزت محافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان بتنوع وثراء تراثها المعماري، والذي من أبرزه العمائر الحربية الدفاعية؛ إذ تزخر بعدد كبير من التحصينات الدفاعية في أرجائها المختلفة وخاصة ولاية صور التى اشتهرت بتحصيناتها الدفاعية العريقة، ومن أبرزها حصن السنيسلة، الذى كان له دورًا مهم في صد هجمات البرتغاليين على السواحل العمانية الشرقية؛ حيث استخدم كمركز دفاعي لتوفير الحماية للمنطقة المحيطة به، وذلك بحكم الموقع الاستراتيجي الذى يقع به الحصن والمطل على ساحل بحر عمان.

انشئ حصن االسنيسلة في فترة إمامة الإمام ناصر بن مرشد اليعربي، وكان لهذا الحصن دورًا مهمًا في صد الهجمات البرتغالية على السواحل العُمانية الشرقية وحماية المنطقة الساحلية، يقع الحصن على نتوء أرضي مرتفع يطل على قرية السنيسلة إحدى قرى ولاية صور؛ لذلك أطلق على الحصن هذا الاسم. يتكون الحصن من مساحة مكشوفة يحيط بها سور مرتفع من جميع الجهات، دُعّما هذا السور في أركانه بأربعة أبراج دفاعية، وضمت هذه المساحة بداخلها عدد من الحجرات هي: البرزة وغرفة الشيخ والسجن والمدرسة والمسجد.

ويهدف البحث إلى إعداد دراسة آثارية معمارية لحصن السنيسلة، وتخطيطه المعماري وعناصره المعمارية، لإيضاح ابداعات المعماري العُمانى في محافظة جنوب الشرقية بسلطنة عُمان في فن العمارة الحربية.

[1] مدرس العمارة الإسلامية، قسم الآثار، كلية الآداب جامعة أسيوط.

Abstract:

Sunaysilah fort in the Governorate of South Al Sharqiyah in the Sultanate of Oman, An Architectural and Archaeological study

The Governorate of South Al Sharqiyah in the Sultanate of Oman has been distinguished by the diversity and richness of its architectural heritage, including sunaysilah fort.

Sunaysilah fort was established during the Imamate period of Imam Nasir bin Murshid Al Yarubi. This fort played an important role in repelling the Portuguese attacks on the eastern Omani coasts.

The fort is located on a high promontory overlooking the village of Sunaysilah, one of the villages in the Wilayat of Sur. Therefore, the fort was given this name. The fort includes an open space surrounded by a high wall on all sides. This wall was supported in its corners by four defensive towers. This space included a number of rooms inside it: Al-Barza, the sheikh's room, the prison, the school and the mosque.

The research aims to study Sunaysilah Fort in South Al Sharqiyah Governorate, An Architectural and Archaeological studystudy.

أولًا: مقدمه:

تتميز سلطنة عُمان بما تحتويه من قلاع وحصون وأبراج منتشرة في جميع ولايتها، وتأثرت معظمها بالتطور الذى حدث في الأسلحة الحربية وظهور الأسلحة النارية الثقيلة، واستخدامها كسلاح رئيس في المعارك الحربية، وتُعد المنشئات الحربية إحدى مقاصد الشريعة الإسلامية الأساسية التي توفر الأمن والآمان والحماية والدفاع عن ساكنيها والمنطقة المحيطة بها؛ ولهذا جاء اهتمام العُمانيون في مختلف الفترات التاريخية منذ القدم بالعمارة الحربية، ليس ذلك فحسب بل عملوا على مواكبة التطور الذى حدث في مجال الأسلحة النارية الثقيلة منذ ظهورها واستخدامها كسلاح رئيس في المعارك الحربية.

وفي إطار حثّ الإسلام للمسلمين على إعداد القوة ومدافعة المُغيرين ومقاومة الأعداء؛ شهدت سلطنة عُمان في ولاياتها المختلفة خلال عصورها التاريخية وخاصة فترة حكم اليعاربة والبوسعيديين نهضة واسعة المجال في عدة مجالات الحربية والتجارية والمعمارية، وكان للتقدم الذي شهدته سلطنة عُمان منذ القرن ١٠هـ/ ١٦م، بجانب العلاقات التجارية بينها وبين كثير من الدول الأجنبية، إلى جانب انتصاراتها العسكرية؛ دورًا مهم في ظهور واستخدام الأسلحة النارية بالعمائر الحربية بسلطنة عُمان.

وقد تميزت محافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان بتنوع وثراء تراثها المعماري، والذي من أبرزه العمائر الحربية الدفاعية؛ إذ تزخر بعدد كبير من التحصينات الدفاعية في أرجائها المختلفة وخاصة ولاية صور التى اشتهرت بتحصيناتها الدفاعية العريقة ومنها حصن السنيسلة.

يقع حصن السنيسلة بقرية السنيسلة إحدى قرى ولاية صور[٢] بمحافظة جنوب الشرقية بسلطنة عُمان، حيث يقع على نتوء أرضي مرتفع يطل على قرية السنيسلة؛ ولذلك أطلق عليه حصن السنيسلة نسبة للقرية الواقع بها الحصن، وتُعد ولاية صور إحدى أقدم الموانئ البحرية بمنطقة الخليج، لذلك يمثل موقع حصن السنيسلة وموضعه مكانًا استراتيجيًا لحماية ذلك الموقع الساحلى المهم الذى تميزت به قرية السنيسلة بولاية صور وما به من حركة تجارية، وكان للحصن دورًا مهم في صد هجمات البرتغاليين على السواحل العمانية الشرقية؛ لهذا استخدم حصن السنيسلة كمركز دفاعي لتوفير الحماية للمنطقة المحيطة به، وذلك بحكم الموقع الاستراتيجي الذى يقع فيه الحصن والمطل على ساحل بحر عمان.

تم بناء حصن السنيسلة فى فترة إمامة الإمام ناصر بن مرشد، والذى كان له الفضل في أن تأخذ عُمان منعطفًا جديدًا من تغيرات سياسية واجتماعية وعسكرية واقتصادية[٣]، يرجع نسبه إلى قبيلة يعرب، وهى إحدى القبائل التي تنتمى في الأساس إلى آل نبهان[٤]، ويُعد تولي الإمام ناصر بن مرشد الإمامة والحكم على عُمان في عام ١٦٢٤م بداية دولة جديدة عرفت هى دولة اليعاربة، وقد اشتهر بين قبيلته بأنه قد تميز بالعديد من الصفات الأخلاقية؛ مما كان له أكبر الأثر في أن أجمع أهل بلدة الرستاق على مبايعته وتوليه الإمامة، وكانت فترة إمامته أكثر الفترات حربًا من أجل توحيد القبائل العُمانية[٥].

ثانيًا: التخطيط المعمارى:

[٢] تقع ولاية صور على الطرف الجنوبي من سلسلة الجبال الشمالية في عُمان، عند منطقة إلتقاء خليج عُمان والبحر العربي والمحيط الهندي. حسن، أميمة: كنوز عُمان التراثية، مركز الراية للنشر والإعلام، القاهرة، ٢٠١٤، ص ٤٨.

[٣] فوزي، فاروق عمر: الإمامة اليعربية من خلال المصادر التاريخية العُمانية ١٠٣٤هـ/ ١٦٢٤م – ١١٥٤هـ / ١٧٤١م، ص٢٥٣.

[٤] السيابي، سالم بن حمود بن شامس بن خميس: إسعاف الأعيان في أنساب أهل عُمان، د.ن، د.ت، ص ٥٢.

[٥] للمزيد عن الإمام ناصر بن مرشد راجع: بدر، مصطفى: تاريخ الحكام في سلطنة عُمان، القاهرة، ص ١٥٥ : ١٧٨.

يشغل حصن السنيسلة مساحة مربعة مكشوفة (شكل ١ – لوحة ١)، يبلغ طول السور ٥٥،٢٠م تقريبًا وارتفاعه نحو ٥،٨٠م، يحيط بها سور من أربعة أضلاع يقع بكل ركن من أركانه برج مستدير، فيما عد الركن الشمالى الشرقى فقد ضم برج مراقبة مستطيل الشكل اشتمل بداخله على برج مستدير. ضمت هذه المساحة المكشوفة دهليز المدخل والبرزة وحجرة الشيخ والمسجد ومدرسة تعليم القرآن الكريم وسجن الحصن.

ثالثًا: الوصف الخارجي للحصن:

١- سور الحصن:

يحيط بحصن السنيسلة من جميع الجهات سور (شكل ٣ – اللوحات ٥، ٦)، يبلغ طول ضلعه ٥٥،٢٠م، بينما يبلغ إرتفاعه نحو ٥،٨٠م، ويتخلل السور فتحات مخصصة لأسلحة البنادق، خلفها الممر أو الممشى المخصص للجنود، يتوج سور الحصن من أعلى صف من الشرافات أو الدراوى مستطيلة الشكل يأخذ قطاعها العلوي شكل نصف مستدير.

٢- أبراج الحصن:

اشتمل حصن السنيسلة على أربعة أبراج، يُلاحظ أن ثلاثة أبراج منهم صممت بشكل مستدير (شكل ٢ – اللوحات ٧، ٨)، أما البرج الرابع والذى يقع بالركن الشمالي الشرقي فهو مستطيل الشكل اشتمل بداخله على برج مستدير، يبلغ ارتفاع كل برج من الثلاثة أبراج المستديرة ٢،٥٠م، بينما يبلغ قطر كل برج منهما نحو ٢م، أما البرج المستطيل فكان مخصص للمراقبة يبلغ طول ضلعه ٥م تقريبًا وعرضه نحو ٢،٥٠م، في حين يبلغ ارتفاعه ٣م تقريبًا، ويُلاحظ أن جميع أبراج الحصن تستدق كلما ارتفع بناؤها إلى أعلى.

٣- مدخل الحصن (الصباح):

تقع بوابة المدخل فى الواجهة الشرقية من الحصن، ويطلق على المدخل (الصباح) كعادة الحصون العُمانية، ويتكون من فتحة باب يغلق عليها مصراعان من الخشب يفتحان إلى الداخل، يشتمل المصراع الأيسر على فتحة

صغيرة – يطلق عليها خوخة أو نقشة – تعمل على التحكم في الدخول والخروج، وإجبار الداخل منها على الإنحناء حتى يصبح تحت سيطرة الجند المرابطين على المدخل إن كان من الأعداء، كما يعلوا المدخل سقاطة لصب دبس التمر المغلي على من يقتحم الباب من الأعداء.

يؤدى المدخل السابق إلى دهليز يبلغ طول نحو ١٠م وعرضه نحو ٣،١٠م وارتفاعه ٤م تقريبًا، يشتمل بجانبيه على مكسلتين لجلوس جنود الحراسة، وينتهى في اخره بمدخل منكسر بنهايته مكسلة أخرى، كما يشتمل على مجموعة من العلاقات أو الأوتاد الخشبية الحائطية[٦] "مشاجب" بالجدران لحمل أسلحة الحراس، وسقفت هذه الدركاة بسقف خشبي من عوارض خشبية تحمل فوقها جذوع نخل يرتكز عليها أغصان النخيل، وبجهة اليسار فتحة تؤدى إلى داخل الحصن، حيث تفضى بوابة المدخل إلى مساحة واسعة مكشوفة (لوحة٢) ضمت بداخلها عدد من الحجرات المختلفة.

[٦] وهى إحدى أنواع المنافع المستخدمة في العمائر الدينية والمدنية والحربية، تدق أو تثبت في جدران المبنى بهدف تعليق الأشياء عليها، وهي ظاهرة معمارية منتشرة في عمائر عُمان وفي العمارة التقليدية. عثمان، محمد عبد الستار: المصطلحات العمرانية والمعمارية في مصادر فقه العمران الإباضي حتى نهاية القرن ٦هـ/ ١٢م، ص ص ٤٥٤،٤٥٥.

رابعًا: الوصف الداخلى:

١ – البرزة:

تشغل هذه الحجرة مساحة مستطيلة الشكل يبلغ طولها نحو ١٠م وعرضها نحو ٢،٦٠م بينما يبلغ ارتفاع سقفها ٣،٥م تقريبًا، ويُلاحظ أنها تشتمل على مجموعة من الخورنقات عبارة عن دخلات رأسية معقودة بعقود مدبب قسمت إلى عدد من الأقسام بواسطة أرفف خشبية، كانت مخصصة لتخزين الأغراض المختلفة، وفتح ببعضها شبابيك لتوفير قدر مناسب من الإضاءة والتهوية.

والبرزة هي مجلس رسمي تقليدي، يسع ما يقرب من ٥٠ شخصًا[٧]، يترأسه عادة الشيخ أو الوالى أو الإمام، الذي يتصدر مجلس البرزة ويجلس حلوه كبار الشخصيات من المسؤولين والعلماء والقضاة وغيرهم، كما يحضر البرزة أيضًا مجموعة من عامة الناس، حيث يتقدم صاحب الحاجة من الشيخ أو الوالي بعد أن يستأذن ويجلس بالقرب منه، ثم يعرض عليه الأمر الذي جاء لأجله[٨].

٢ – حجرة الشيخ:

نصل إلى هذه الحجرة من خلال فتحة معقودة بعقد مدبب تقع داخل الحجرة السابقة – البرزة – وتشغل هذه الحجرة مساحة مستطيلة الشكل يبلغ طولها نحو ٥،١٥م ويبلغ عرضها نحو ٢،١٠م، بينما يبلغ ارتفاع سقفها ٣،٥م تقريبًا، وكانت هذه الحجرة مخصصة للتشاور في الأمور السرية[٩].

احتوت هذه الحجرة في جدرانها الأربعة على مجموعة من الخورنقات عبارة عن دخلات رأسية معقودة بعقود مدببة قسمت إلى عدد من الأقسام بواسطة أرفف خشبية، كانت مخصصة لتخزين الأغراض المختلفة، وفتح ببعضها

[٧] حصن السنيسلة بصور مفخرة من مفاخر الفن المعمارى، مجلة عُمان الإلكترونية، عدد ٢٢ أكتوبر ٢٠١٦م.

[٨] القاضي، محمد سامى عدلى إبراهيم: تحصين مراكز الحكم في عصر اليعاربة في سلطنة عُمان (١٠٣٣- ١١٥٤هـ / ١٦٢٤ – ١٧٤١م) دراسة آثارية تحليلية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة أسيوط، ٢٠٢٠م، ص

[٩] حصن السنيسلة بصور مفخرة من مفاخر الفن المعمارى، مجلة عُمان الإلكترونية، عدد ٢٢ أكتوبر ٢٠١٦م.

شبابيك لتوفير قدر مناسب من الإضاءة والتهوية، كما اشتملت على مجموعة من العلاقات أو الأوتاد الخشبية الحائطية "مشاجب" الخاصة بتعليق الأغراض المختلفة، إضافة إلى مجموعة من الصناديق النحاسية المستجلبة.

٣- المسجد:

تميز مسجد[١٠] حصن السنيسلة ببساطة تصميمه، يشغل المسجد مساحة مستطيلة الشكل، يبلغ طولها ٧م تقريبًا، بينما يبلغ عرضها ٣،١٠م تقريبًا، في حين يبلغ ارتفاع سقف المسجد نحو ٣،٥٠م، يشتمل جدار القبلة على محراب يُلاحظ أنه خالٍ تمامًا من الزخارف.

٤- المدرسة:

خصصت هذه المدرسة لتعليم وتحفيظ القرآن الكريم والعلوم المختلفة، كانت تعمل على فترتين، فترة في الصباح وأخرى في المساء، تشغل هذه المدرسة مساحة مستطيلة الشكل (لوحة ٣)، حيث يبلغ طولها ٨،٨٠م تقريبًا، بينما يبلغ عرضها ٢،٩٠م، في حين يبلغ ارتفاع سقف هذه المدرسة نحو ٤،١٠م.

[١٠] تأثرت مساجد الحصون العُمانية في عمارتها بالآراء الفقهية، إذ نُلاحظ عدم وجود مآذن بها؛ وذلك لإيمان أصحاب المذهب الإباضي بأنه لم تنشأ مآذن للمساجد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ ومن ثم لم يحرصوا على إنشائها. عثمان، محمد عبد الستار: فقه العمارة الإسلامية بين البحث والتعليم، ص ١٣.

٥- سجن الحصن:

يشغل هذا السجن[١١] مساحة مستطيلة الشكل (لوحة ٤)، يبلغ طولها نحو ٦م، بينما يبلغ عرضها نحو ٢،١٠م، في حين يبلغ ارتفاع سقفه ٢،٥٠م تقريبًا، والسقف عبارة عن عوارض خشبية تحمل فوقها جذوع نخل يرتكز عليها أغصان النخيل. وقد كان هذا السجن مثل غيره من السجون الموجودة داخل حصون وقلاع سلطنة عُمان مخصص للجرائم الكبيرة كالقتل وغير ذلك حيث يصعب على المسجون الهرب لثقل القيود التي تمنع حركته، وأيضًا لمرتكبي الجرائم البسيطة كأسرى الحرب وخلافات القبائل والسرقات والاختطاف والاعتداء وغير ذلك.

خامسًا: الأساليب المعمارية المستخدمة في أبراج حصن السنيسلة:

نتيجة لاستخدام سلاح المدافع مع ظهور الأسلحة النارية الثقيلة بسلطنة عُمان، أصبحت العمائر الحربية التقليدية غير قادرة على مواكبة هذا التطور، لذا كان على مهندسي التحصينات الحربية في ذلك الوقت التفكير في أساليب معمارية تتماشى مع هذا التطور الجديد في التسليح؛ ويُلاحظ ذلك في تصميم أبراج حصن السنيسلة حيث:

- كان لاستخدام هذا النوع من الأسلحة أثر على درجات السلالم المؤدية إلى مستويات أبراج المدفعية المختلفة بالحصن، إذ لوحظ أن بعض هذه السلالم قد صممت بهيئة غير مرتفعة، حيث يُلاحظ قصر ارتفاع قوائمها؛ حتى تعمل على سهولة صعود المدافع إلى أعلى[١٢].

[١١] يُعد السجن واحدًا من المنشآت المعمارية العامة التي تهدف إلى تحقيق الأمن؛ وذلك من خلال تأمين أفراد المجتمع من خطر مرتكبي الجرائم بدرجاتها المختلفة، إضافة إلى كونها رادعًا لهؤلاء أثناء أدائهم فترة عقوبة السجن. عثمان، محمد عبد الستار: فقه العمران الاباضي حتى نهاية القرن ٦هـ/ ١٢م دراسة آثارية معمارية، ص٤٢٦.

[١٢] أبو رحاب، محمد: التحصينات الدفاعية السعدية بفاس القديمة "البرجان الشمالي والجنوبي"- دراسة آثارية معمارية. ص١١٦.

– صممت أبراج حصن السنيسلة بأسلوب يواكب التطور المعماري الحربي الذي حدث نتيجة لاستخدام الأسلحة النارية من مدافع وبنادق في هذا الوقت، وضمت ممشى علوى لسير الجنود، وفتحات مخصصة لفوهات البنادق.

– كما صممت أرضية منصات الأربعة أبراج الموجودة بحصن السنيسلة بأسلوب معمارى متبع في تلك الفترة يعمل على تحمل ثقل أسلحة المدافع الموجودة بالبرج، ويناسب استخدامها في عمليتى الدفاع والهجوم؛ وذلك من خلال تحمل ارتداد المدافع، وتحمل قذائف مدافع العدو، ويُلاحظ سماكة أسطح مستويات منصات المدفعية بحصن السنيسلة، إذ دُعمت بالأحجار؛ وذلك حتى تعمل على تحمل ثقل المدافع وارتدادها وقت الاستخدام. وكانت المدافع المستخدمة بالحصن توضع على ألواح من الخشب لتمتص رد فعل المدفع أثناء الاستخدام[١٣].

– يُلاحظ أن المستوى العلوي في أبراج المدفعية بحصن السنيسلة صمم على أن يكون عبارة عن سطح مكشوف؛ حتى يعمل على تطاير الأدخنة الناتجة من استخدام الاسلحة وقت الحرب؛ لتحقيق الحماية للجنود المرابطين على تلك الأسلحة النارية من تأثير الأدخنة عليهم، كما يُلاحظ وجود عدد من الفتحات موزعة داخل حصن السنيسلة وبمستويات أبراجه المختلفة بالقرب من فتحات المدافع أو أعلى منها؛ لتحقيق ذلك الغرض.

– شيدت أسطح أبرج المدفعية بحصن السنيسلة من الحجر؛ وذلك الأسلوب المتبع في تشيد أسطح أبراج المدفعية بالعمائر الحربية بسلطنة عُمان يعمل على تحمل ثقل الأسلحة النارية الثقيلة من المدفعية المنصوبة عليها[١٤].

[١٣] الخراط، المصطفى محمد أحمد. تطور الأسلحة النارية "المدافع والبنادق" وأثرها على العمارة الحربية بمصر في العصر العثماني وحتى نهاية حكم محمد على (٩٢٣هـ – ١٢٦٥هـ/ ١٥١٧ – ١٨٤٨م) دراسة آثارية فنية معمارية. ص ٢٣٢.

[١٤] القاضي، محمد سامى عدلى: تحصين مراكز الحكم في عصر اليعاربة في سلطنة عُمان دراسة آثارية تحليلية، ص ٢٢٧

– عمل المعمارى العُمانى على زيادة قوة الأسلحة المستخدمة بأبراج المدفعية بحصن السنيسلة، من خلال تغطية المنطقة المحيطة بمركز الحكم بأكملها عن طريق: عدد المدافع بالأربعة أبراج الموجودة بالحصن، وتصميم ووضع أبراج الحصن بشكل يعمل على تغطية المنطقة بأكملها، كما يلاحظ أن فتحات الرمى الخاصة بالمدافع تمتد إلى مستوى قريب من مستوى أرضية بيت المدفعية؛ حتى تتناسب مع ارتفاع المدفع والعربة التي تحمله[١٥].

[١٥] أبو رحاب، محمد السيد محمد: التحصينات الدفاعية السعدية بفاس الجديد دراسة آثارية معمارية، ص ١١٢.

الخاتمة:

اتضح من خلال البحث أن حصن السنيسلة اشتمل على كثير من النتائج المرتبطة بالتصميم والوحدات والعناصر المعمارية حيث:

– تم اختيار موقع الحصن في مكان استراتيجى يوفر الحماية للمنطقة الساحلية المطل عليها.

– اشتمل الحصن بداخله على عدد بسيط من الحجرات، مما يدل على أنه لم يكن مركزًا للحكم كغيره من بعض الحصون العُمانية التي شيدت في تلك الفترة، بل انشئ بغرض مرابطة الجنود لتوفير الحماية لهذه المنطقة الساحلية وما بها من حركة تجارية، بجانب تواجد الشيخ أو الوالى بداخله في فترات معينة وليس بشكل دائم.

– احيط الحصن بأربعة أسوار ودعما ببرج في كل ركن من أركانه الأربعة، يُلاحظ أن ثلاثة أبراج منهم صممت بشكل مستدير، أما البرج الرابع والذى يقع بالركن الشمالي الشرقي فتم تصميمه بشكل مستطيل اشتمل بداخله على برج مستدير، وكان لوضعية هذه الأبراج الأربعة بأركان حصن السنيسلة الأربعة دورًا مهم في توفير الحماية للمنطقة المحيطة بالحصن من خلال تغطيتها من جميع الجهات.

– صممت أبراج حصن السنيسلة بأساليب معمارية تتماشى مع استخدام الأسلحة النارية الثقيلة؛ حيث صممت سلالم الأبراج بهيئة غير مرتفعة، كما يُلاحظ سماكة جدرانها وصلابة أرضيتها، كما دعمت بعدد من الفتحات الملائمة لفوهات المدافع والبنادق، واشتملت الأبراج على فتحات للتهوية كما تم كشف المستوى العلوى منها؛ حتى تعمل على تطاير الدخان الصاعد من المدافع وتجديد الهواء أثناء استخدام تلك الأسلحة.

– يُلاحظ أن الحجرة الخاصة بالشيخ أو الوالى يتم الوصول إليها من خلال فتحة معقودة بعقد مدبب تقع داخل حجرة البرزة؛ وذلك حتى يستطيع الدخول مباشرة إلى حجرة البرزة لحضور المجالس ومقابلة كبار الشخصيات وعامة الناس وأصحاب الحاجات.

– ضم حصن سنيسله كغيره من أغلب الحصون العُمانية مدرسة لتعليم وتحفيظ القرآن الكريم وغيره من مجالات العلوم المختلفة، وكذلك مسجد للصلاة وحجرة للشيخ وحجرة البرزة، وسجن لايداع الأسرى ومرتكبى الجرائم والخارجين عن القانون بالسجن الموجود داخل الحصن.

– اشتملت حجرات الحصن على أوتاد حائطية خشبية؛ لتعليق البنادق وغيرها من المتعلقات الشخصية عليها.

المراجع:

- أبو رحاب، محمد السيد محمد:

أ- التحصينات الدفاعية السعدية بفاس الجديد دراسة آثارية معمارية، مجلة كلية الآثار، العدد التاسع عشر، كلية الآثار جامعة القاهرة، ٢٠١٦م.

ب- التحصينات الدفاعية السعدية بفاس القديمة "البرجان الشمالي والجنوبي"- دراسة آثارية معمارية، مجلة العصور، المجلد الثاني والعشرون، ج١، ٢٠١٢م.

- السيابي، سالم بن حمود بن شامس بن خميس: إسعاف الأعيان في أنساب أهل عُمان، د.ن، د.ت.

- الخراط، المصطفى محمد أحمد: تطور الأسلحة النارية "المدافع والبنادق" وأثرها على العمارة الحربية بمصر في العصر العثماني وحتى نهاية حكم محمد على (٩٢٣هـ - ١٢٦٥هـ/ ١٥١٧ - ١٨٤٨م) دراسة آثارية فنية معمارية، رسالة دكتوراه، جامعة سوهاج، كلية الآداب، ٢٠١١م.

- القاضي، محمد سامى عدلى إبراهيم: تحصين مراكز الحكم في عصر اليعاربة في سلطنة عُمان (١٠٣٣-١١٥٤هـ / ١٦٢٤ - ١٧٤١م) دراسة آثارية تحليلية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة أسيوط، ٢٠٢٠م.

- بدر، مصطفى: تاريخ الحكام في سلطنة عُمان، مركز الراية للنشر والإعلام، القاهرة، ٢٠٠٩م.

- حسن، أميمة: كنوز عُمان التراثية، مركز الراية للنشر والإعلام، القاهرة، ٢٠١٤م.

- حصن السنيسلة بصور مفخرة من مفاخر الفن المعمارى، مجلة عُمان الإلكترونية، عدد ٢٢ أكتوبر ٢٠١٦م.

- عثمان، محمد عبد الستار:

أ- المصطلحات العمرانية والمعمارية في مصادر فقه العمران الإباضي حتى نهاية القرن ٦هـ/ ١٢م، وزارة الأوقاف والشئون الدينية بسلطنة عُمان، مسقط، ٢٠١٤م.

ب- فقه العمران الاباضي حتى نهاية القرن ٦هـ/ ١٢م دراسة آثارية معمارية، وزارة الأوقاف والشئون الدينية بسلطنة عُمان، مسقط، ٢٠١٤م.

ج- فقه العمارة الإسلامية بين البحث والتعليم، المؤتمر الدولي الأول للتراث العمراني في الدول الإسلامية، الهيئة العامة للسياحة والآثار، د.ن، د.ت.

- فوزي، فاروق عمر: الإمامة اليعربية من خلال المصادر التاريخية العُمانية ١٠٣٤هـ/ ١٦٢٤م - ١١٥٤هـ / ١٧٤١م، الملتقى العلمي الثاني حول مصادر التاريخ العُماني، وحدة الدراسات العُمانية بالتعاون مع سفارة سلطنة عُمان في الأردن، منشورات جامعة آل البيت، الأردن، ٢٠٠٣م.

الأشكال واللوحات:

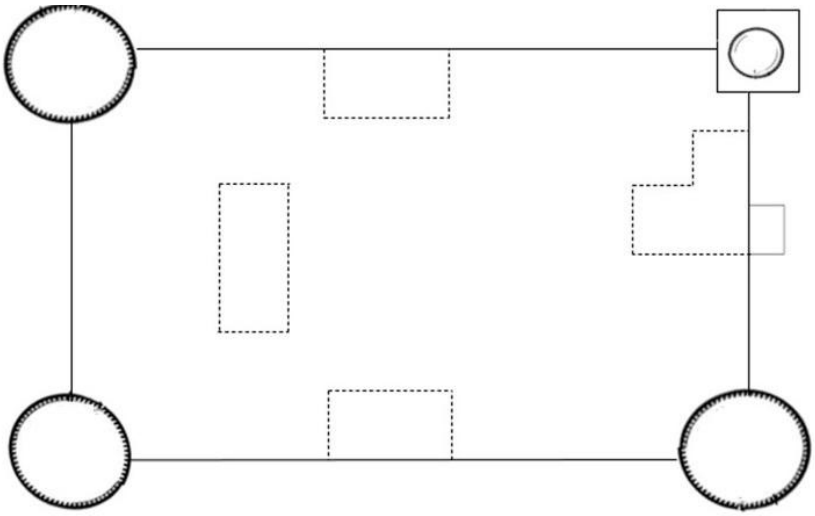

شكل (١): مسقط أفقى لحصن السنيسلة. عمل الباحث.

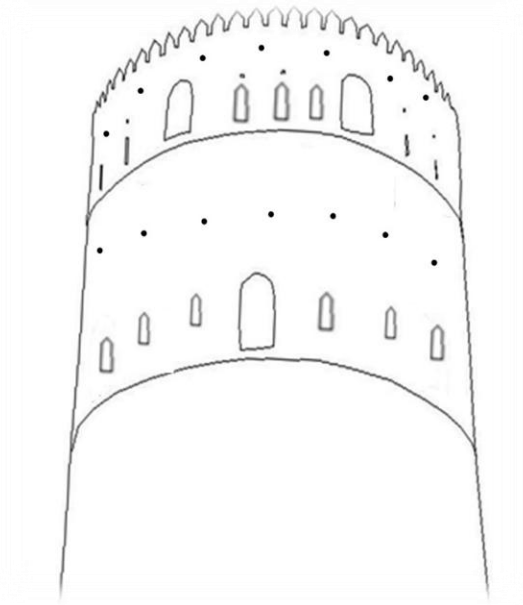

شكل (٢): شكل توضيحي للبرج الجنوبى الغربى بحصن السنيسلة. عمل الباحث.

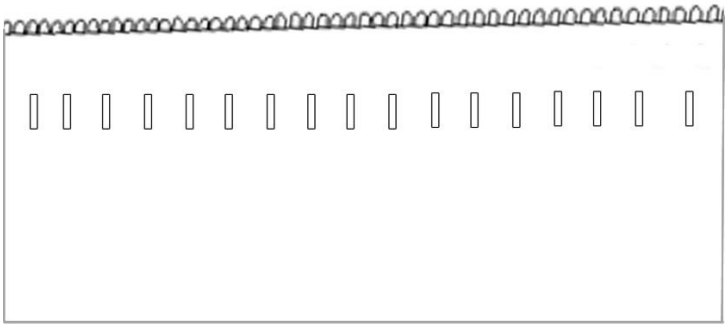

شكل (٣): شكل توضيحى لسور حصن السنيسلة. عمل الباحث.

لوحة رقم (١): السور الشمالى لحصن السنيسلة ومدخل الحصن.

لوحة رقم (٢): حصن السنيسلة من الداخل. تصوير الباحث.

لوحة رقم (٣): مدرسة تعليم القرآن الكريم بحصن السنيسلة. تصوير الباحث.

لوحة رقم (٤): سجن حصن السنيسلة. تصوير الباحث.

لوحة رقم (٥): السلم المؤدى إلى البرج الشمالى الشرقى وسور الحصن. تصوير الباحث.

لوحة رقم (٦): سور حصن السنيسلة من الداخل وممشى الجنود. تصوير الباحث.

لوحة رقم (٧): البرج الجنوبى الغربى بحصن السنيسلة. تصوير الباحث.

لوحة رقم (٨): المستوى الأول لإحدى أبراج المدفعية بحصن السنيسلة. تصوير الباحث.